الكراهة ينفي الارادة لانها هي التي يستحيل خلو شي معها
واحترز به من الكراهة الشرعية وهي نهيه تعالى عن فعل شي مع
خلقه له فهذه الكراهة تصح ايجاد الفعل معها كما افعل
الله تعالى كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الفعل وكذا
يستحيل ان يوجد الله تعالى شيا وهو ذاهل عنه او غافل
عنه وكذا ان تكون ذاته العلية علة في ايجاد شي او ايجاد
شي بالطبع فلا يقال ان الله تعالى اوجد الاشيا بطبعه
او ان ذاته هي العلة في الايجاد وذلك محال فلو كان تعالى
يخلق الاشيا بالعلة او بالطبيعة لكان مماثلا للمخلوق قد
علم ان العلة لا تكون الا مع معلولها من غير تاخير مثال
ذلك تحرك الاصبع مع تحرك الخاتم فتحرك الاصبع
وهو العلة وتحرك الخاتم وهو معلول فيها تحركت الاصبع
تحرك الخاتم معها في زمان واحد من غير تاخيره وكذلك
لو كانت الذات علة في خلق الاشيا وخلق الاشيا معلول
لزم ان يكون العالم قديما لقدم علته وهو الذات
وكذلك الايجاد بطريق الطبع يلزم منه قدم العالم
ولا قديم الا الله عز وجل فبطل الايجاد بطريق العلة
والطبيعة وتعين الايجاد بطريق الاختيار وبالله التوفيق
قوله **وكذا يستحيل ايضا عليه الجهل**
وما في معناه بمعلوم ما هذا ايضا ضد العلم
فيستحيل عليه تعالى الجهل وكل ما هو في معناه
كالظن والشك والوهم والنوم والنسيان عليه
تعالى

تعالى والتفكر في الاشيا هذا كله مستحيل بل هو تعالى عالم
بكل ما كان وما يكون وما لا يكون من غير شك ولا ظن
ولا تفكير ولا دليل ولا برهان فسبحان الذي لا يعزب عن علمه
مثقال ذرة قوله **والموت والصمم والعمى والبكم** هذه
اضداد ما تقدم فالموت ضد الحيوة والصمم ضد السمع والعمى
ضد البصر والبكم ضد الكلام وفي معنا البكم كون كلامه
بالحرف والصوت والسكون لان ذلك كله من خواص
الحوادث والايقال لاي شي نبه المولف رحمه الله على استحالة
الموت وما بعدها مع ان هذه نقايص بالنسبة الى المخلوق
فكيف حال الخالق جل وعلا فلا يتوهم اتصاف الباري بها
لانا نقول نصح بنفي النقايص عنه تعالى ولم يتوهم
اتصافه تعالى بها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال
انه اعور وان ربكم ليس باعور وقوله صلى
الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم الحديث ففي الحديث
تنبيه على نفي النقايص عنه تعالى ولو لم يتوهم قوله **واضداد**
الصفات المعنوية واضحة من هذه يعني انك اذا عرفت اضداد
صفات المعاني عرفت اضداد المعنوية منها فضد كونه قادرا
كونه عاجزا وضد كونه مريدا كونه ليس مريدا وضد كونه عالما
كونه جاهلا وضد كونه حيا كونه ميتا الى اخرها وبالله التوفيق
قوله **واما الجايز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه**
لما فرغ المولف رحمه الله تعالى من الواجبات والمستحيلات شرع فيما يجوز

النقايص

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)